اَلتّارِيخُ: ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤ م-٢٤ ربيع الاول ١٤٤٦ ه.

اَلْمَوْضُوعُ: أهمية المساجد في الإسلام

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

"اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللهَ فَعَسٰى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ."[١]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"أَحَبُّ البِلَادِ إلى اللهِ مَسَاجِدُهَا."[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ دَوْرًا عَظِيمًا فِي الْإِسْلَامِ. لِأَنَّ الْحَضَارَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ حَضَارَةٌ مَرْكَزُهَا اَلْمَسْجِدُ. وَبِذَلِكَ أَصْبَحَتْ الْمَسَاجِدُ خَيْرَ مَرَاكِزَ وَقَلْبَ الْمُدُنِ فِي الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. إِنَّ مَسَاجِدَنَا هِيَ وَحْدَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ عَنْ جَمَاعَتِهَا وَطُلَّابِهَا وَمَسْؤُولِي الْخِدْمَةِ الدِّينِيَّةِ. وَإِنَّ أَئِمَّتَنَا الَّذِينَ كُلَّ مِنْهُمْ خَادِمُ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ حَقَائِقَ دِينِنَا الْعَظِيمِ اَلْإِسْلَامِ، وَيَنْقُلُونَهم أَخْلَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.وإِنَّ النَّاسَ يَبْحَثُونَ الْيَوْمَ عَنْ أَمَاكِنَ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ، وَتَرْتَاحُ بِهَا نُفُوسُهُمْ، وَيَقْصِدُونَ إِلَى الْمُتَنَزَّهَاتِ وَالْحَدَائِقِ وَالْفَنَادِقِ وَدُورِ السِّينَمَا لِكَيْ يُخَفِّفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ الْعِبْءَ الَّذِي دَاخِلَ أَرْوَاحِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَآخَرُونَ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الْأَطِبَّاءِ لِمُعَالَجَةِ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ نَسُوا الْيَوْمَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ لَا تَجِدُ رَاحَتَهَا إِلَّا بِالْحُضُورِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَالْقُلُوبُ لَا تَطْمَئِنُّ إِلَّا بِذِكْرِ اَللَّهِ. فَالْمَسَاجِدُ تُنَادِينَا جَمِيعًا أَيُّهَا اَلْمُسْلِمُونَ أَنَّ سَبَبَ جُلِّ الْمَشَاكِلِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالِاقْتِصَادِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ الَّتِي نُعَانُهَا يَرْجِع إِلَى عَدَمِ اِهْتِمَامِنَا بِالْمَسَاجِدِ، فَتَعَالَوْا نُعَاهِدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَّا نَغْفِلَ عَنْ مَسَاجِدِنَا مُنْذَ اَلْيَوْمِ، وَأَنْ نَجْعَلَهَا مَرَاكِزَ لِلْإِشْعَاعِ اَلدِّينِيِّ، وَلِلتَّرْبِيَةِ اَلْإِيمَانِيَّةِ كَمَا كَانَتْ فِي اَلْمَاضِي.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

[١] سُورَةُ التوب،١٨/٩.

[٢] صحيح مسلم،باب المساجد،٢٨٨.